

التَّارِيخُ: ٢٠٢٢-٠١-٠٧

المَوْضُوعُ: خِصَائِصُ الْمُجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ!

هِيََا بِنَا نُحَافِظُ عَلَى عِلَاقَاتِنَا الْمُتَبَادِلَةِ قَوِيَّةً وَنَتَجَنَّبُ
الْإِنْقِسَامَ. فَلِنَأْخُذْ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَالسُّنَّةَ النَّبَوِيَّةَ دَلِيلًا لَنَا،
حَتَّى نَعِيشَ مَعًا بِسَلَامٍ وَأَمَانٍ.

المُتَرْجِمُ: أَحْمَدُ بُولُوت

وَقَفُّ الْإِسْلَامِيِّ الْهُولَنْدِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ
أَمَّنْ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمْ
الْفَاسِقُونَ »^١.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ
لِلْخَيْرِ مَعَالِيْقَ لِلشَّرِّ وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَعَالِيْقَ
لِلْخَيْرِ فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ وَوَيْلٌ
لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ »^٢.

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ، وَالْأَخَوَاتُ الْكَرِيمَاتُ!

عِنْدَمَا كَانَتْ الْبَشَرِيَّةُ فِي الظُّلْمَةِ، أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْإِسْلَامِ
بِدَعْوَةِ النَّبِيِّ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ». لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ بِدَعْوَتَيْنِ
عَظِيمَتَيْنِ. الدَّعْوَةُ الْأُولَى هِيَ التَّوْحِيدُ، الْإِيمَانُ الْخَالِصُ بِإِلَهِ
وَاحِدٍ. وَالدَّعْوَةُ الثَّانِيَّةُ هِيَ الْوَحْدَةُ، هَذِهِ ضَمَانُ الْوَحْدَةِ فِي
الْمُجْتَمَعِ وَتَجَنَّبُ الْإِنْقِسَامَ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُسْلِمَاتُ!

صِفَةُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ هِيَ الرَّحْمَةُ. فَإِنَّ أَقْصَرَ وَصْفٍ
لِلْأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِيَّةِ، هُوَ إِحْتِرَامُ أَوْامِرِ اللَّهِ وَمُمَارَسَتُهَا،
وَمُعَامَلَةُ مَخْلُوقَاتِهِ بِالرَّحْمَةِ. عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، قَالَ نَبِيُّنَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِرْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ، يَرْحَمَكُم مَن فِي
السَّمَاءِ »^٣. الْإِسْلَامُ دِينُ سَلَامٍ وَثِقَةٍ.

^٢ سنن الترمذی، کتاب البِرِّ، الحدیث رقم ١٦.

^١ سورة آل عمران ١١٠ / ٣.

^٣ سنن ابن ماجه، کتاب السنَّة، الحدیث رقم ١٩.